توقعوا انفراجا لازمة بلادهم وعلقوا آمالا كبيرة على جهود المملكة

مسؤولون لبنانيون: نتائج قمة الملك عبدالله وساركوزي لمصلحة لبنان

فادي الغوش (بيروت)

أكد عدد من المسؤولين اللبنانيين لـ"عكاظ" على أهمية الجولة التي يقوم بها الملك عبد الله بن عبد العزيز في اوروبا وعلقوا امالا كبيرة على القمة السعودية الفرنسية بصفة خاصة حيث من المنتظر أن تكون لها تداعيات إيجابية على الأزمة في لبنان، في وقت دعت فيه باريس للقاء حوار وطني لبناني أواخر الشهر الحالي. وفي هذا الصدد قال وزير الدولة اللبناني لشؤون مجلس النواب ميشال فرعون " انه خلال اجتماع الجامعة العربية الأخير على مستوى وزراء الخارجية كان موضوع لبنان هو الأهم، والملف اللبناني كان ولايزال على جدول أعمال واهتمام المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، فهناك اجتماع مهم قد عقد والمقررات تدل على النقاط الأهم التي يجب أن تكون موضوع اهتمام وهي إدانة جرائم الاغتيالات ومساعدة لبنان في ضبط حدوده مع سوريا، وتفعيل الحوار ودعم المبادرة الفرنسية والاتصالات التي تجريها المملكة مع إيران، والمساعدات السعودية في مواجهة الإرهاب إضافة إلى موضوع السلاح الفلسطيني خارج المخيمات وما نتج عن هذه الاجتماعات من تكليف وفد برئاسة الأمين العام للجامعة عمرو موسى لزيارة لبنان".

وأضاف "أعتقد أن الدعم السياسي والمادي للمملكة إضافة إلى الجهود العربية التي ذكرتها سابقاً لدعم لبنان شعباً وحكومة يشكل الثوابت السعودية في دعم لبنان اقتصادياً ومن خلال مؤتمر باريس ٣، وبالنسبة للأزمات العربية اليوم سواء كانت في فلسطين أو العراق أو لبنان، من الواضح أن لبنان أضحى ساحة للتجاذبات. كل هذه الأمور تشكل موضوع اهتمام كبير للمملكة".

وتابع قائلا: "إن التنسيق والتواصل بين فرنسا والمملكة في الملف اللبناني هو دائماً موجود، وهذا يشكل بنداً من المباحثات في القمة الفرنسية السعودية وإن الدولتين ليس لهما جدول أعمال خاص بل إن مواقفهما داعمة لترسيخ السلم الأهلي وتطبيق القرارات الدولية والشرعية اللبنانية والوحدة بين أبناء المجتمع اللبناني ومساعدة البلد في مسيرة السيادة والاستقلال، وهذا الأمر كان موجوداً في عهد الرئيس السابق جاك شيراك، وإن الدبلوماسية الفرنسية لا تزال قائمة في هذا المجال. وبما أن اللقاء هو الأول بين الملك عبد الله والرئيس ساركوزي فإن الوضع في لبنان وتطبيق القرارات الدولية وتبادل وجهات النظر حول الاستحقاق الرئاسي والدعوة إلى لقاء الأفرقاء اللبنانيين في باريس ستكون موجودة بقوة على طاولة المباحثات".

أما وزير التنمية الإدارية جان اوغاسابيان فأكد "أن الدور السعودي إلى جانب لبنان واستقراره، ليس جديداً على القيادة السعودية، وإن مواقف خادم الحرمين الشريفين ما هي إلا امتداد لمواقف المملكة منذ زمن بعيد".

وأضاف "إن هذا الدعم تعاظم منذ اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري الذي هدف إلى زعزعة الاستقرار في لبنان فكان لا بد من وقوف المملكة إلى جانب لبنان واستقراره خصوصاً إزاء ما تعرض له من عدوان إسرائيلي غاشم إضافة إلى المساعدة والمساهمة الفاعلة في إنجاح مؤتمر باريس ٣ والدور المنظور الذي لعبته المملكة في هذا المؤتمر.

ورأى أن بند اساسيا على طاولة المباحثات خصوصاً بعد الدعوة التي أعلنتها فرنسا لاجتماع الأفرقاء اللبنانيين آخر الشهر الحالي في باريس، وهذا يدل أيضاً على أن السياسة الخارجية الفرنسية واحدة في عهد الرئيس السابق جاك شيراك والحالي ساركوزي تجاه الأزمة اللبنانية، وإن مواقف المملكة وفرنسا تتطابق بشأن وحدة لبنان واستقراره وبسط سيادته على أراضيه ودعم حكومته الشرعية برئاسة فؤاد السنيورة". وختم: "إنه لا بد أن ينتج عن اللقاء مواقف إيجابية تدعم لبنان واستقراره". من جهته، اعتبر عضو اللقاء الديموقراطي النائب إبلي عون أن "الدور السعودي المستمر بقيادة خادم الحرمين الشريفين هو دور ريادي في لبنان والمنطقة وذلك حرصاً منه على أن تكون المنطقة في سلام واستقرار، وإن المملكة قيادة وشعباً لم تقصّر تجاه لبنان ليس في هذه الأزمة وحسب بل على مدى عقود ماضية وهي تثبت يوماً بعد يوم حرصها الشديد على مصلحة لبنان وشعبه ولن تألو جهداً في البرهنة على ذلك عملياً سواء في المحافظة على السلم الأهلي من خلال إقرار وثيقة الوفاق الوطني في الطائف أو في مواجهة الاعتداءات التي تعرّض لبنان لها ولا تزال ذيولها حتى الآن".

وأضاف: "لقد اقترن هذا بالدعم السياسي والمعنوي الذي نقدّره واعتقد أن هذا الدور سيظل مستمراً لأن لبنان في وجدان قادة المملكة جميعاً وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين، ولا شك أن الملف اللبناني كان موجوداً على طاولة مباحثاته مع المسؤولين الذين سيلتقيهم، وإن وجود لبنان على برنامج عمل ولقاءات الملك عبد الله لأنه لا يستطيع أن يرى مجالاً صغيراً أو كبيراً إلا ويوفره من خلال تقديم الدعم للحكومة اللبنانية الشرعية".

واعتبر "أن لقاءات سفير خادم الحرمين الشريفين في بيروت الدكتور عبد العزيز الخوجة التي يجريها بين الأفرقاء لا بد وأن تثمر لأن في الحركة بركة، وأعتقد ان هذه اللقاءات عندما تكون نابعة من المملكة بروح صادقة فلا بد من أنها ستؤثر وتنتج حلاً